رمضـــان ..

رمـــضـــان أيّ ُ ســـنـــا ً وأيّ ســـنـــاءِ

بـهـمـا أهَـجْـتَ خـواطـرَ الـشـعـراءِ ؟

وعـلـى رفـيـف جـنـاح أيّـــة ِ فـكـرةٍ

عـــذراء جـئـتَ بـلـهـجـةٍ عـــذراءِ ؟

فـتـبـرعـمَـتْ بـيـدَيّ ألـــفُ قـصـيـدةٍ

فـي كـل يـومٍ مـنـك حـلّ إزائـي

رمـضـانُ .. لـم يـملك عـليّ َ مـشاعري

قـــدسٌ كـقـدس بَـهـاك فـي الآنـاءِ

ورُؤايَ مـاخـضـرّ الـمُـنـى بـدروبـهـا

إلا بـطـلـعـة وجـــهـــك الـبـيـضـاءِ

آلاؤك الـــنـــوراء حـــيـــن تـنـزّلـتْ

بـالـخـيـر مـــن يـــد أكـــرم الـكـرمـاءِ

غمرَ السلامُ فهشّتِ الدنيا له

وتزيّنتْ ببشائر السعداءِ

فكأنّ هذا الكوكب الغافي على

زنديك زُفّ َ لجنّة ٍ فيحاءِ

رمضان .. والقرآنُ ملء حناجر

رَوِيَتْ بدفءِ فيوضك السمحاءِ

أنفاسُ خير المرسلين محمد ٍ

هذي التي سلسلتَ في الأنحاءِ

وحنانه هذا الذي عمّ َ الورى

فتملّكتهُم شيمةُ الرحماءِ

فحنى القويّ ُ على الضعيف ِ وغابتْ ال

شكوى وذابت سَورةُ الشحناءِ

فكأن هذا الكوكب الغافي على

زنـــديـــك زُف لـــجـــنّـــةٍ فـــيـــحـــاءِ

رمـضـان إنْ لـمـلـمتَ شـمـلك راحـلاً

عـــنـــا وهـــذا ديـــدنُ الـقـرنـاءِ

فـــاتـــرك لأفـــئـــدة الـــذيـــن تـعـلـقـوا

بـــك بـعـضَ مـــا عـشـقوا مـــن الآلاء

فـــإذا اسـتـبـدّ بـــهـم فـراقـك عـللوا

أرواحـــهـــم بـــظـــلالـــك الـــزهـــراءِ

وتـــرشّـــفـــوك لـطـائـفـاً عـــلـــويـــة

تـــنـــهـــلّ ُ بـــالأنـــوار والأنـــداءِ

فـكـأن هـذا الـكـوكـب الـغـافي عـلـى

ذكـــراكَ زُفّ َ لـــجـــنـــةٍ فـــيـــحـــاءِ

لتحميل القصيدة اضغط هنا